

المؤتمر الدولي السادس عشر للوحدة الإسلامية

والإسلام لا يسمح للخلاعة والمجون والدعارة والفساد وإتباع الهوى، واستغلال النساء وإهدار المقومات الخلقية والإنسانية على حساب الحضارة لأنها ليست التطور الحضاري وإنّما هي انتحار الحضارة الإنسانية وشنقها. فليس من حسن الاعتقاد، وإنّما هو الأمر الواقع أن الأمن والسكينة والطمأنينة التي تضرب الإنسانية للبحث عنها والعثور عليها، وتعرض للتجرد عن العدل والإنصاف، لا توجد لها الحلول في أي دين من الأديان أو قانون من القوانين غير الإسلام، والقوانين الوضعية التي صاغها الإنسان تعجز عن إيجاد حلولها، لأنه لا يطلع حق الإطلاع على كافة قضايا الإنسانية، ويجهل عن عواطفها ومشاعرها ومشاكلها وحلول هذه المشاكل. وبناء على أن كل فرد من أفراد البشر يرتبط بوحدة من الوحدات الإنسانية، فلا يرجى منه أن يباشروا العدل مع كافة الوحدات والفئات والطبقات الإنسانية، ولم تظهر الديانات إلاّ لسد هذه الضرورة والاقتضاء، ولكن الأديان الموجودة اليوم في العالم غير الإسلام، ليست على بنيتها الأصلية الحقيقية والتدخلات الإنسانية وتحريفاتها ومزجاتها لم تتركها صالحة للقيام بواجب هداية البشر وإرشادهم وتوجيههم، فنهمة الإنسانية اليوم وهيامها لن تذهب إلاّ من منهل الإسلام، وأي دين أو نظام حياة لا يستطيع أن يسد بهذه الحاجة، أو يحل محله، وقد صدق الله الذي يحق الحق بكلماته في قوله(إنّ الدّين عند الله الإسلام).